# تباين العمر الزمني المقترن بالخبرة لمعلمي اللغة العربية وعلاقته بتحصيل تلامذتهم (دراسة مقارنة)

**م.عارف حاتم هادي**
**م.ضياء عويد حربي العرنوسي**
**جامعة بابل/كلية التربية الأساسية**

## الفصل الأول
## التعريف بالبحث

**أولا : مشكلة البحث:**

إن تباين المعلمين من حيث الفعالية وقدراتهم على التفاعل مع التلامذة وضبط النظام داخل قاعة الدرس وفي المدرسة لا يؤدي إلى تباين التلامذة في التحصيل فحسب بل يؤثر في تشكيل أو تطوير لشخصياتهم في المراحل التعليمية المبكرة مما يؤثر في حياتهم المستقبلية التي يحتاج إلى التدريب عليها. لقد أصبحت أنماط التربية التقليدية، عاجزة عن مسايرة التغيرات الكبيرة التي يمر بها العالم نتيجة تضاعف المعرفة العلمية و التكنولوجية الأمر الذي تطلب تربية متجددة تعمل على استخدام أساليب و طرائق تربوية متعددة من اجل النهوض و مواكبة تلك المتغيرات (أبو الكشك، 2000، ص8). إذ أن التطور الحاصل في المواد العلمية وانعكاساته الواضحة على بروز العديد من المشاكل التي تواجه تعليمه و التي يمكن ان نحددها في محورين رئيسين الأول طبيعة مادة العلوم و الثاني يرتبط بالكفايات التعليمية للمعلم (إبراهيم، 1997، ص11).وتؤكد عدد من الدراسات بان الخلل يكمن في المعلم نفسه كما أكد ذلك (سعد، 1987) الذي أشار إلى وجود ضعف في بعض الكفايات التعليمية و يتفق معه في ذلك (مهدي، 1996) الذي أشار إلى تدني مستويات أداء المعلمين إلى دون المستوى المطلوب و عزى ذلك الى ضعف خبرة المعلمين بحكم اختلاف برامج الإعداد لاسيما عدد غير قليل من خريجي الدورات السريعة التي لا تتجاوز (6) أشهر وهذه المدة تعد غير كافية لإعدادهم لمهنة التعليم فضلاً عن ضعف المتابعة للكثير منهم في مجال تخصصهم من جهة أخرى وعدم الاطلاع على ما هو حديث في الميادين التربوية و هذا يتفق مع دراسة عربية أجراها (رفيقه، 1988، ص40)هذا فضلا عما أحسه الباحثان من اختلاف في توزيع الكوادر التعليمية عموما ومعلمي اللغة العربية خاصة إذ يكون توزيع المعلمين الجدد في المدارس البعيدة أو الريفية في حين نجد المعلمين الأكفاء ذوي الخبرة في مراكز المدن لذا فهذه المشكلة التي يعمل الباحثان لتعرفها فما ذنب التلامذة في هذا التقسيم والتنوع.

**ثانيا :أهمية البحث:**

يؤكد شاندلر (Chandler) أن مهنة التعليم هي أم المهن Themother Profession لانها تسبق جميع المهن الاخرى ، وكما انها لازمة لها وهي تعد المصدر الاساس الذي يمد المهن الاخرى بالعناصر البشرية المؤهلة علميا واجتماعيا واخلاقيا ، فالمعلمون يخدمون البشرية جميعا ويتركون بصماتهم واضحة على حياة المجتمعات التي يعملون فيها ،أنهم يتدخلون في تشكيل حياة كل فرد ويشكلون شخصيات رجال المجتمع من سياسين وعسكريين ومفكرين وعاملين في مجالات الحياة المختلفة رجالا ونساء. ( الزبيدي ، 1999 ،ص 89) .

لذلك فان المعلم يمثل ( امة في واحد ) نظرا الى ما يضطلع به من ادوار ووظائف متـعددة ومتنوعة في الامة ، وان نوعيـة هذا المـعلم هـي المفتاح الذي يضـمن للتعـليم بلـوغ اهدافـه ومقاصده تاسيـساً علـى المقولة التربـوية التـي

تؤكد انه (( لايمكن لأي نظام تعليمي ان يرتقي اعلى من مستوى المعلمين فيه )) . ( Higginson , 1996.p 27 ) . ولأهمية المعلم ومكانته العالية فقد احتفى الاسلام بالمعلم احتفاء بالغاً واولاه المزيد من العناية والتكريم لانه البنة الاولى في رقي المجتمع وتكامله ، و في تغير سلوك الافراد والجماعات وتنمية افكارهم ، وتوجيههم الوجهة الصالحة ، وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هو المعلم الاول للبشرية و يعني بالمعلم ويرفع من مكانته ، فقد أثر عنه انه خرج ذات يوم فرأى مجلسين احدهما فيه قوم يدعون الله عز وجل ويرغبون اليه ، وفي الثاني جماعة يعلمون الناس فقال: (( اما هؤلاء فيسألون الله فأن شاء اعطاهم ، وان شاء منعهم ، واما هؤلاء فيعلمون الناس وانما بعثت معلما )) ثم عدل اليهم وجلس معهم ، وقد اعطى عليه افضل الصلاة والسلام بذلك خير مثل لتشجيع التربية والتعليم. ( القرشي ، 1991 ،ص172 ) وفي هذا الصدد يؤكد مشاهير التربية ان نجاح النظام التعليمي يتوقف على نوعية المعلم ولهذا نرى كونفوشيوس (Confosheos) يؤكد أهمية المعلم وخطورة مهنة التعليم قبل خمسة وعشرين قرناً ، فجعل لطبقة المعلمين مكانة مميزة في الحياة الصينية ، أما عالم النفس الامريكي وليم جيمس Wlem Jems فيرى مصير أيّ أمة بأيدي معلميها ، مثلما اكد تايلور Taylor أن المعلم هو حجر الزاوية في أي نشاط تربوي ، وان فعالية أي نظام تربوي يعتمد اساسا على نوعية المعلمين الذين يقومون بالتدريس ، وهذا ما اكده كوبر Coopr اذا احببت ان تعرف ثقافة بلد من البلدان فانظر الى معلميها. (حمادنة ، 2001 ،ص 24) . لذلك يعَّد المعلم رائد الامة ، ومعلم الاجيال وقد اعطيت له اعظم المسؤوليات الاجتماعية ، وقد ذكر التربويون بعض الشروط التي يجب ان تتوافر فيه هي :-

1 - ان يحصل على قسط من المعرفة والعلم تساعده معرفة السلوك الانساني والاسباب والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك.

2- ان يكون مكتسبا لمجموعة من المهارات تساعده على تمكين التلاميذ من مزاولة بعض انواع النشاط.

3- ان يكون مكتسبا لمجموعة من الاتجاهات المفيدة التي تساعده على التفاعل بنجاح مع تلاميذه.

4- ان يكون دقيق الملاحظة وقادراً على التصرف ومراعاة الاحوال والمواقف المختلفة.

5- ان يحاسب نفسه عّما قدمه للتلاميذ من اعمال ويقف على الاعمال التي اثمرت في ميادين الاصلاح. ( القرشي ، 1991 ،ص 102) . ان اهمية المعلم واعداده لم يؤكدها المختصون والمربيون فحسب بل اكدتها اكثر المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية العالمية والعربية ، فقد دعت منظمة اليونسكو من خلال مؤتمرها المنعقد في بلغراد 1980 الى اهمية المعلم ودوره الاجتماعي والعمل على دعم المعلم وايجاد سياسة شاملة لاعداده وتدريبه ، والعمل على تشجيع برامج اعداده الحديثة. (اليونسكو ، 1980 ،ص 1).ومن اجل رفع مكانة المعلم السياسية والاجتماعية وتحقيق اهتمام المهنة وابراز بعدها الرائد ، قدّم رئيس الوزراء الصيني في الخامس من كانون الثاني 1985 الى مؤتمر الشعب الوطني السادس اعتبار اليوم العاشر من ايلول ومن كل عام ( يوما للمعلم ) تكريماً واعتزازه بفضله. (الحيالي : 1999 ،ص 757) اماعلى المستوى العربي فأن اهمية المعلم وقضية اعداده حظيت ايضا بكثير من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية ومن هذه الندوات والمؤتمرات :-

- المؤتمر الفكري الاول لاتحاد التربويين العرب الذي انعقد في بغداد 1975.

( الجمعية العراقية للعلوم النفسية والتربوية ، 1975 ،ص 7 - 35 )

- مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في الاردن 1987.

( وزارة التربية والتعليم ، 1988 ،ص34 ) .

- ندوة عمداء كليات التربية ومسؤولي تدريب المعلمين في الوطن العربي الدوحة 1998 برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ( الابراهيمي واخرون ، 1998 ،ص1 - 98 ) .

- ندوه اعداد وتأهيل المعلمين التي عقدت في الاردن.( خوالدة ، 1999 ،ص 4 ).

وقد ورد في المؤتمرات والندوات المذكورة في ضمن توجيهاتها الى اهمية المعلم ورفع مستوياتهم اجتماعيا وثقافيا وماديا والاهتمام بالتربية العملية، والعمل على زيادتها كلما امكن ذلك.

ولاهمية المعلم والدور الذي يقوم به فعلى مؤسسات اعداد المعلمين ان تجدد برامجها وتعمل على تطويرها وتأخذ بالاتجاهات الحديثة التي تمكن المعلم من اداء ادواره في المدرسة والمجتمع باعداده اعداد علميا وتربويا ومهنيا لمساعدته على النجاح في اداء مهنته في التنشئة والتربية والتعليم. (عبد العاطي ، 1977 ،ص 303) كما يتطلب هذا الدور الجديد من المعلم ان تكون برامج اعداده قبل الخدمة وفي اثنائها برامج عصرية تقدم الخبرات والاساليب التعليمية ، وكل ما يكسب المعلم كفاءات عامة واخرى نوعية خاصة تناسب هذا الدور ومتطلبات التطور الحديث في اهداف التعليم ومحتواه واساليبه. (الفرا ، 1985 ،ص286).فضلا عن الاعداد العلمي الجيد المطلوب في المعلم عليه ان يكسب القدرات الادائية والمهارات التعليمية الاساسية التي تمكنه من القيام بعمله التعليمي ، وبمعنى اخر عليه ان يمتلك الكفايات التعليمية (المعرفية والادائية والانجازية) اللازمة لتمكينه من اداء متطلبات عملية التدريس وممارستها بفاعليه واقتدار ومن ثم الى تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة. (عايش ، 1994 ،ص 227) .لقد اصبحت عملية اعداد المعلم القائم على الكفايات من القضايا التي تلقى أهتماما متزايد في الاوساط التربوية لذلك فقد عقدت كثير من الندوات والمؤتمرات التي تؤكد اهمية الكفايات وسبل تطويرها واهمية اعداد المعلمين في ضوئها ، ومن هذه الندوات والمؤتمرات :-

- ندوة اعداد المعلم العربي لدول الخليج العربي في قطر 1984.

( جامعة قطر ـ مركز البحث التربوي ، 1984،ص1 - 38 )

- ندوة عمداء كليات التربية بدول الخليج العربي في بغداد 1986.

( مكتب التربية العربي لدول الخليج, 1986 ،ص 33)

- المؤتمر الفكري الخامس للتربويين العرب في بغداد 1993.

( الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، 1993 ،ص 9 ) .

- مؤتمر اعداد المعلمين في البلدان العربية الذي عقد في بيروت عام 2001

وتكّون المؤتمر من محاور ثلاثة هي :-

اولاً : الكفايات الضرورية للتعليم والاتجاهات العربية والعالمية في اعداد المعلم.

ثانياً : تصور المعلمين لحاجاتهم في مجال الاعداد.

ثالثاً : منهجية التقويم المستمر لعملية اعداد وتدريب المعلمين وكيفية ادخالهم في ثقافة التعليم المستمر. (مؤتمر اعدادالمعلمين في البلدان العربية ، 2001 ،ص8-9) .

**ثالثا:هدف البحث:**
يهدف البحث الحالي تعرف تباين العمر الزمني المقترن بالخبرة لمعلمي اللغة العربية وعلاقته بتحصيل تلاميذهم.
**- فرضية البحث:**
لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون اللغة العربية من معلمي ذوي عمر زمني قليل مقترن بخبرة قليلة ومعلمي ذوي عمركبير مقترن بخبرة طويلة عند مستوى دلالة (0,05).
**رابعا :حدود البحث:**
يتحدد البحث الحالي بـ:
1- الحد البشري:أ- معلمي اللغة العربية.
ب- تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
2- الحد المكاني :المديرية العامة للتربية في محافظة بابل.
3- الحد الزماني:العام الدراسي 2010-2011م
**خامسا مصطلحات البحث:**
لم يجد الباحثان تعاريفا للمصطلحات لذا اكتفيا بالتعاريف الاجرائية.
1- العمر الزمني:
هو الزمن الذي يقضي المعلم عمره فيه محسوبا بالأيام والشهور والسنيين.
2- الخبرة :
هي العلوم والمعارف التي يكتسبها المعلم مع مرور الزمن والتي تمكنه أو تساعده في تعليمه لمادة اللغة العربية.
3- المدرسة الابتدائية:
هي المؤسسة التربوية التي تستقبل التلاميذ للدراسة فيها لمدة ست سنوات تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف السادس الذي ينتهي بالامتحان الوزاري والذي يجتازه يحق له الالتحاق بالدراسة المتوسطة.
4- معلم اللغة العربية:
هو المعلم الذي يعطي دروسا لتلاميذ في موضوعات اللغة العربية كالقراءة والإملاء والمحادثة والتعبير والقواعد وغيرها من فروع اللغة العربية الأخرى

## الفصل الثاني
## دراسات سابقة

**أولا:دراسات سابقة:**

**1**- دراسة سعاد ة وغازي (1997 ):

(( اثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء المعلمين بمدارس سلطنة عمان ، في اكتساب طلابهم مهارة قراءة رموز الخريطة )).
أجريت هذه الدراسة لتعرف اثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء معلمي مدارس سلطنة عمان ، في اكتساب طلبه الصف الأول الثانوي العام لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية تألفت عينة الدراسة من تسع مدارس ثانوية تم اختيارها بالطريقة العشوائية التجميعية .
وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (810 ) طالبا وطالبة وقد بلغ عدد معلمي الجغرافية الذين يقومون بتدريس طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس عينة الدراسة (24 ) معلما ومعلمه .
وقد لوحظ أداء (20 ) منهم خلال قيامهم بتدريس وحدة الخرائط لكتاب الجغرافية المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي .
واستخدم الباحثان اختباراً تحصيلاً اشتمل على (20) فقرة قراءة رموز الخريطة الجغرافية المقرر من نوع الاختيار من متعدد باستخدام الحاسوب والرزم الإحصائية الاجتماعية (spas-pct ) .
دلت نتائج تحليل التباين المصاحب (z-anova ) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية تعزى إلى مستوى الخبرة التدريسية ، والى مستويات أداء معلمي الجغرافية الملاحظ ، لا توجد فروق في دلالة درجات اكتساب المهارة نفسها تعزى إلى تفاعل بين مستويات الخبرة التدريسية ومستويات الأداء الملاحظ وباتباع أسلوب (توكي)

للمقارنات البعدية المزدوجة ظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين كل متوسطين على حده من متوسطات اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية لصالح الخبرة الأعلى ،والتقدير الأعلى لمعلم الجغرافية (سعادة وغازي ، 1997 : 81 – 82 )

*2*- دراسة الراوي *2001*م.

((التأهيل التربوي والخبرة لمدرسي مادة علم الاجتماع والفلسفة ومدرساتها وعلاقته بتحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مدينه الموصل)) أجريت هذه الدراسة في جامعه الموصل ورمت إلى تعرف علاقة التأهيل التربوي لمدرسي مادة علم الاجتماع والفلسفة ومدرساتها بتحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مدينه الموصل تألفت عينة البحث من( 200) طالباً وطالبة بواقع( 100 ) طالب و(100) طالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث البالغ ( 1435 ) طالب وطالبة حيث تم اختيار( 20 ) طالباً /طالبة من الصف بالأسلوب العشوائي .أما عينة المدرسين والمدرسات فقد تألفت من (10) مدرسين ومدرسات بواقع ( 5 ) مدرسين و ( 5 ) مدرسات اختيروا من المجتمع الأصلي البالغ( 45 ) مدرسا ومدرسة وتم توزيعهم حسب متغيري الخدمة والتأهيل ، فعلى أساس الخدمة تم توزيعهم إلى فئتين الأولي من (1-15 ) سنة والثانية من (سنة16-فأكثر) أما الأداة فقد قامت الباحثة بأعداد اختبار تحصيلي مكون من (43) فقرة وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلبة المدرسين ذوي الخدمة من (1-15) سنه مقارنة مع طلبة المدرسين ذوي الخدمة من (16سنة-فأكثر) لصالح طلبة المدرسين ذوي الخدمة القصيرة ( الراوي ، 2001م،ص28 )

3- دراسة الصمادي والنهار(2001)

هدفت الدراسة تعرف مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعال ومدى اختلاف مستوى إتقان هذه المهارات بحسب متغير الجنس والمؤهل والخبرة في التعليم .

وتكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات فصول التربية الخاصة جميعهم وكان عددهم (234) معلماً ومعلمة.وتألفت عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية لتشمل متغيرات الدراسةواستخدم الباحثان الملاحظة كأداة للقياس، وتم التحقق من الصدق عن طريق الاستئناس برأي (15) محكماً من المختصين في مجال التربية الخاصة ، والتحقق من الثبات بطريقتين الأولى باستخدام نسبة اتفاق الملاحظين وتمت الثانية باستخدام معادلة كرونباخ – ألفا أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي أن المهارات العامة المتعلقة بالتخطيط والتدريس والتقويم متوافرة بشكل جيد. وان إتقانهم لمهارات التعليم المتعلقة بتنفيذ الدرس يفوق مدى إتقانهم لمهارات التخطيط والتقويم .وكان مستوى إتقان المعلمات لكل مهارة أعلى من مستوى إتقان المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس . في حين كان المعلمون الذين تزيد خبرتهم عن سبع سنوات أفضل من نظرائهم الذين يكونون أقل خبرة.( الصمادي والنهار،2001: 193-216)

**ثانيا: موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:**

1- **الهدف:**

هدفت دراسة سعادة وغازي(1997) تعرف اثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء المعلمين بمدارس سلطنة عمان ، في اكتساب طلابهم مهارة قراءة رموز الخريطة.أما دراسة الراوي( 2001)تعرف التأهيل التربوي والخبرة لمدرسي مادة علم الاجتماع والفلسفة ومدرساتها وعلاقته بتحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مدينه الموصل. أما دراسة الصمادي والنهار(2001)تعرف مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعال ومدى اختلاف مستوى إتقان هذه المهارات بحسب متغير الجنس والمؤهل والخبرة في التعليم. أما الدراسة الحالية فقد هدفت تعرف تباين العمر الزمني المقترن بالخبرة لمعلمي اللغة العربية وعلاقته بتحصيل تلاميذهم.

2- بلد الدراسة:

أجريت دراسة سعادة وغازي(1997) في سلطنة عُمان، أما دراسة الراوي( 2001)فقد أجريت في العراق ، أما دراسة الصمادي والنهار(2001) فقد أجريت في الإمارات العربية المتحدة.

أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق وهو ما اتفق مع دراسة الراوي.

3- مجتمع البحث:

تكون مجتمع دراسة سعادة وغازي(1997) من طلاب وطالبات المدارس الثانوية مع مدرسي الجغرافية، أما دراسة الراوي( 2001) فكان المجتمع فيها طلبة جامعة الموصل البالغ عددهم ( 1435 ) طالباً وطالبة، أما دراسة الصمادي والنهار(2001) فتكونت من معلمي ومعلمات فصول التربية الخاصة جميعهم وكان عددهم (234) معلماً ومعلمة.

أما مجتمع البحث الحالي فكان معلمي اللغة العربية في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل.

4- عينة البحث:

بلغت عينة دراسة سعادة وغازي(1997) ،(810 ) طالبا وطالبة و(24) مدرسا ومدرسة ،أما دراسة الراوي( 2001) فقد تكونت عينة البحث من( 200) طالباً وطالبة بواقع( 100 ) طالب و(100) طالبة ،أما دراسة الصمادي والنهار(2001) فتكونت عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمة.

تكونت عينة البحث الحالي من (60) تلميذا وتلميذة من تلامذة المدارس الابتدائية.

5- أداة البحث:

استعملت دراسة سعادة وغازي(1997) اختباراً تحصيلاً اشتمل على (20) فقرة قراءة رموز الخريطة الجغرافية المقرر من نوع الاختيار من متعدد ،أما دراسة الراوي( 2001)فاستعملت اختبارا تحصيلياً مكون من (43) فقرة ،أما دراسة الصمادي والنهار(2001)فاستعملت الملاحظة كأداة للقياس .

أما الدراسة الحالية فاستعملت الاختبار التحصيلي أداة للبحث.

6- الوسائل الإحصائية:استعملت دراسة سعادة وغازي(1997) تحليل التباين وطريقة توكي وسائل إحصائية،أما دراسة الراوي( 2001)فاستعملت الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ،أما دراسة الصمادي والنهار(2001) فقد استعملت نسبة اتفاق الملاحظين و معادلة كرونباخ – ألفا.

أما الدراسة الحالية فقد استعملت الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وسائل إحصائية .

7- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في جوانب هي :

- تحديد هدف الدراسة وتحديد حجم العينة .
- صياغة الأهداف السلوكية.
- تصميم الأطر بالبرنامج التعليمي .
- اختيار الاختبار التحصيلي واعتماد الوسائل الإحصائية في الإجراءات وتحديد النتائج.

## الفصل الثالث
## إجراءات البحث

**أولا: منهج البحث:**

تمثل منهجية البحث الطريق الإجرائي الذي يعتمده الباحث للوصول إلى حقيقة جديدة يتغلب فيها على مشكلة تستهويه أو غامضة عليه، ويحدد طبيعة البحث وهدفه المنهج المستخدم في تناول مشكلته والذي يشتمل على مجموع العمليات والأدوات والإجراءات المستخدمة في جمع المعلومات المطلوبة وتحليلها وتفسيرها للحصول على الإجابات المناسبة لحل المشكلة (حمدان، 1989: 52).

وعلى هذا أتبع الباحثان في بحثهما الحالي المنهج الوصفي المقارن,وذلك لملاءمته ومتطلبات البحث وتحقيق هدفه ، والتثبت من فرضيته .وسيتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي يتطلبها البحث والتي يمكن أن يتحقق بها هدفه وفرضيته وهي:

**ثانيا:مجتمع البحث:**

اختار الباحثان المدارس الابتدائية في مركز مدينة الحلة (مركز محافظة بابل)وذلك لكون احد الباحثينِ من سكنة المنطقة ولسهولة إجراء البحث ومتطلباته،ملحق(1)

**ثالثا:عينة البحث:**

اختار الباحثان عينة من المدارس التي ستتم عليها الدراسة بطريقة قصدية وكان عددها أربع مدارس تمثل مدرستان للعينة الأولى ومدرستان للعينة الأخرى ، وقد اختار الباحثان العينة بالطريقة القصدية واتفق الباحثان على عدم ذكر ايًّا من المدارس عينة البحث لاعتقادهما بان ربما تكون نتائج البحث مؤثرة سلبيا على احدى المجموعتين وبالتالي يكون التأثير على المعلم نفسه علما ان الباحثان قد اختارا عشوائيا (60)تلميذا وتلميذة من (4)مدارس ابتدائية ضمن مدارس مركز مدينة الحلة،وكانت العينة بواقع (30 )للتلاميذ ومثلها للتلميذات،تم تقسيمهم إلى جزأين يمثل كل جزء منها (15)تلميذا أو تلميذة .

وجدول (1)يوضح ذلك:

**جدول(1)**
**يوضح إعداد إفراد العينة**

| التلاميذ / المجموعة | الذكور | الإناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| الاولى | 15 | 15 | 30 |
| الاخرى | 15 | 15 | 30 |
| المجموع | 30 | 30 | 60 |

وقد كافأ الباحثان بين أفراد العينة وباستعمال الاختبار التائي وجد انه لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى والمجموعة الآخرى.

وكانت المكافئة في متغيرات العمر الزمني للتلامذة محسوبا بالشهور،وتحصيل الوالدين،فيما ترك الباحثان متغير التحصيل كون ان المعلم له تأثير مستمر في تلامذته لذا لا يمكن ضبطه أو المقارنة بنتائجه.

رابعا:أداة البحث:

ارتأى الباحثان في إعداد أداة البحث اعتماد أداة جاهزة في القياس لكن لم يجدا ما هو مناسب مع هدف البحث.

بعد ذلك اتفق الرأي على الامتحان الوزاري للصف السادس، الدور الأول ملحق ( 2 )لأسباب منها الآتي:

1- إنها تجرى في وقت واحد في المدارس كلها.
2- نظام الأسئلة وإعدادها يكون بشكل جيد ومطبوع بشكل واضح ومفهوم.
3- يعطي المعلمون أهمية كبيرة لهذا الامتحان مما يدفعهم لتشجيع طلبتهم على الاهتمام بالامتحان الوزاري.
4- يولي الطلبة عنايتهم الكبيرة في هذا الامتحان لعلمهم بأهميته ودوره في ترقيتهم من مرحلة إلى مرحلة أعلى منها .
5- ربما لايهتم التلاميذ بالامتحانات العادية أو الامتحانات الخارجية التي يعدها الباحثون لأغراض بحثهم.
6- تكون هذه الامتحانات شاملة للمادة بشكل واسع وكبير.

علما أن الباحثان قد عرضا الاختبار الوزاري على مجموعة من الخبراء والمختصون ملحق(3) ووجهوا لهم سؤالا يقول :هل بالإمكان اعتماد هذا الاختبار في تقييم معلمي اللغة العربية من خلال درجات تلاميذهم في الاختبار النهائي الوزاري.

وجاءت نسب الإجابات بالقبول وإمكانية الاعتماد على نتائج الاختبار.

**خامسا :الوسائل الإحصائية:**

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية لتحليل بيانات البحث:

1- الاختبار التائي (T-Test) :

استخدم للتكافؤ بين المجموعتين ( الأولى ، والأخرى ) في المتغيرات : ( التحصيل الدراسي للأب والأم ، ودرجات الطلاب في مادة اللغة العربية للعام السابق ، والعمر الزمني ، والاختبار القبلي ، وفي الاختبار البعدي لغرض المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين).

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\frac{(ن_1-1)ع_2^2 + (ن_2-1)ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2} \left( \frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2} \right)}}$$

إذ أن :

س 1= الوسط الحسابي للمجموعة الأولى .

س2= الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

ع2= التباين للمجموعة الأولى .

ع2 = التباين للمجموعة الثانية

ن1= عدد المجموعة الأولى .

ن2= عدد المجموعة الثانية . (Class,1970, P.295)

2- معامل ارتباط بيرسون : (Person) )

المعادلة :

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (\ مج\ س\ )\ (\ مج\ ص)}{\sqrt{[\ ن\ مج\ س2 - (مج\ س)2][\ ن\ مج\ ص2 - (\ مج\ ص)2]}}$$

إذ أن :

ر = معامل الارتباط

س= درجة الفقرات الفردية.

ص= درجة الفقرات الزوجية .

ن = عدد الطلاب ، (زكريا واثناسيوس،1977 : ص 183 ) .

**الفصل الرابع**

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً:عرض النتائج :

يتناول هذا المحور من البحث عرضًا موجزا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي.

بعد إن اجتاز التلاميذ الاختبار النهائي وحصل كل تلميذ منهم على درجته استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية لدرجات كل تلميذ ثم استخرجا المتوسط الحسابي العام لكل مجموعة ، فبلغ متوسط درجات المجموعة الاولى(المعلم ذو العمر الزمني الطويل المقترن بالخبرة) ,( 66.511 ) درجة بانحراف معياري ( 9.619 ) ، في حين كان متوسط درجات المجموعة الاخرى(المعلم ذو العمر الزمني الصغير المقترن بالخبرة القليلة) ( 55.211 ) درجة بانحراف معياري( 9.455) ، وعند استعمال الاختبار التائي ( t – test ) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة ( 4.598 ) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( 2 ) مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى( 0.05 ) وبدرجة حرية ( 58 ) ، وفي هذه النتيجة رفض للفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، كما مبين في جدول(2)

جدول(2)

نتائج الاختبار التائي لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في الاختبار النهائي.

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي العام | الانحراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| **المجموعة الأولى** | **30** | **66.511** | **9.619** | **92.525** | **58** | **4.598** | **2** | **دالة إحصائيا عند مستوى** ( 0.05 ) |
| **المجموعة الأخرى** | **30** | **55.211** | **9.455** | **89.397** | | | | |

**ثانياً-تفسير النتيجة :**

1- تفوق المجموعة الأولى على المجموعة الأخرى يدل على أن خبرة المعلم المقترنة بالعمر الزمني تؤثر إيجابا في تحصيل التلاميذ .
2- إن عمر المعلم كلما ازداد يقل نشاطه وتزداد خبرته وهذا يؤثر إيجابا في تحصيل تلامذة المدرسة الابتدائية في مادة اللغة العربية.
3- إن الدور الذي يؤديه معلم اللغة العربية ذو الخبرة العالية والعمر الأكبر يعطي دافعا ايجابيا نحو فهم المادة واستيعابها.

## الفصل الخامس

## الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات

أولاً:الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث يستنتج الباحثان ما يأتي:

1- إن التلاميذ ينتفعون من معلم اللغة العربية ذو الخبرة الطويلة بشكل أكثر من المعلم ذو الخبرة القليلة.
2- هناك تأثير مشترك من المعلمين والمعلمات على تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية.

ثانيًا:التوصيات:

من خلال ما أظهرته نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1- ضرورة التوزيع المتوازن بين المعلمين ذوي العمر الزمني الصغير والمعلمين ذوي العمر الزمني الكبير في المدرسة الواحدة.
2- الموازنة بين المعلمين والمعلمات في المدرسة الواحدة لما للتأثير المختلف لكل من المعلم والمعلمة على درس اللغة العربية وبقية الدروس.
3- يجب الاهتمام بمعلمي اللغة العربية ومعلماتها ذوي الخبرة العالية لأهميتهم في تعليم تلاميذهم
4- رفض المبدأ السائد الذي يعتمد توزيع المعلمين الجدد ذوي العمر الزمني القليل والخبرة البسيطة في المدارس الريفية وجعل ذوي الخبرة الطويلة في مراكز المدن خاصة انه لايوجد فرق بين التلاميذ في المدرس.

ثالثاً:المقترحات:

استكمالا لما بدأ به البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

1- إجراء دراسة لتعرف اثر العمر الزمني والخبرة لدى معلمي اللغة العربية في تحصيل تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى.
2- إجراء دراسة مقارنة بين معلمي اللغة العربية ذوي الخبرة المتوسطة والطويلة من جهة والمعلمات من جهة أخرى.

**مصادر البحث:**


1. إبراهيم، حسن علي: الكفايات التدريسية اللازمة لعضو الهيئة التدريسية في هيئة المعاهد الفنية، المجلة العربية للتعليم التقني، المجلد (4)، 1997م.
2. - الإبراهيمي ، عبد الرحمن حسن وآخرون : الاتجاهات العالمية في أعداد المعلمين وتدريبهم في ضوء الدور المتغير للمعلم ، دراسة مقارنة لاجتماع عمداء كليات التربية ومسؤولية التدريب في الوطن العربي **الدوحة من ( 27 - 30 ) حزيران وثيقة رقم ( 5 ) ، المنظمة العربية للتربية والعلوم ، 1998 .**
3. أبو الكشك، محمد نايف: الدور الجديد للمعلم العربي في مواجهة التحديات في القرن الحالي، ملحقات بحوث المؤتمر الفكري السابع لاتحاد التربويين العرب، بغداد،2000م.
4. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد ، 1977م.
5. جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية - اللجنة التحضيرية لندوة دراسة واقع إعداد المعلم لدول الخليج العربي ( ورقة عمل أساسية ) ، وقائع ندوة إعداد المعلم لدول الخليج العربي ، الدوحة ( 7- 9 ) يناير ، 1984 .
6. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية : المؤتمر الأول لاتحاد التربويين العرب المنعقد في بغداد من ( 7 - 15 ) حزيران ، ج ( 1 ) ، مطبعة الإرشاد بغداد ، 1975 .

7. - الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية: التقرير الختامي والتوصيات للمؤتمر الفكري الخامس للتربويين العرب للفترة من ( 24 - 26 ) أب ، بغداد الأمانة العامة ، بغداد ، 1993 .
8. حمدان، محمد زياد،(1989): البحث العلمي كنظام، ط1، عمان، دار التربية الحديثة
9. الحيالي ، سعدون رشيد عبد اللطيف : رؤية مستقبلية في إعداد المعلم العربي وتدريبه ونموه العلمي والمهني ، مجلة الأستاذ ، مجلة كلية التربية /ابن رشد ، جامعة بغداد ، 1999 .
10. حمادنة، أديب ذياب سلامة: تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الاساسية في الاردن في ضوء الكفايات التعليمية وبناء برنامج لتطويره، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، 2001م، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
11. خوالده ، محمد: إعداد وتأهيل المعلمين في الجامعات الأردنية ( واقع وطموح ) ، ورقة عمل مقدمة في ندوة إعداد وتأهيل المعلمين ، جامعة اليرموك ، اربد ، 1999 .
12. الراوي، حلا أزهر مجيد ( التأهيل التربوي والخبرة لمدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماع والفلسفة وعلاقته بتحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مدينة الموصل) ، رسالة دبلوم عالي في طرائق التدريس ، غير منشورة 2001 م، جامعة الموصل .
13. رفيقة، حمود: تكامل سياسات وبرامج تدريب المعلمين قبل الخدمة واثناءها، سلسلة دراسات و وثائق، العدد 27، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت،1988م.
14. سعادة ، جودت احمد، غازي، جمال خليفة ،( اثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لاداء المعلمين بمدارس سلطنة عمان في أكتساب طلابهم مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ) مجلة مركز البحوث التربوي ، العدد 11 ،ص 81 ،1997م.
15. سعد، زكي : دراسة تحليلة لمشكلات التطبيقات التدريسية في كلية التربية، مجلة الاستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية،1987م.
16. الزبيدي ، سلمان عاشور : المبادئ الأساسية في طرائق التدريس العامة ( اتجاهات تربوية معاصرة ) ، ط 1 ، طرابلس ، 1999 .
17. الصمادي، جميل و النهار ، تيسير(2001) . مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعال .مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر، العدد(19)، السنة العاشرة .

---

18. عبد العاطي ، فاطمة فوزي : سياسة إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية المستهدف والمتحقق ( دراسة حالة ) ، مجلة كلية التربية ، المجلد ( 2 ) ، العدد ( 34 ) ، جامعة المنصورة ، 1977 .
19. عايش ، محمود زيتون : الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم ، ط 1 ، عمان ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، 1989 .
20. الفرا، فاروق حمدي : اتجاه الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي ، رسالة الخليج ، العدد ( 14 ) ، السنة ( 5 ) الرياض ، 1985 .
21. القرشي ، باقر شريف : النظام التربوي في الإسلام ، دار الكتاب الإسلامي ، النجف الأشرف ، 1991 .
22. مؤتمر إعداد المعلمين في البلدان العربية ، لبنان ، بيروت ، منشور في مجلة البحوث التربوية ـ جامعة قطر ، الدوحة ، العدد ( 17 ) ، السنة العاشرة ، ص 180 - 186 ، 2001 .
23. مكتب التربية العربي لدول الخليج : التقرير الختامي لندوه عمداء كليات التربية في الخليج العربي ، ( 9 - 12 ) كانون الأول ، بغداد، 1986 .
24. مهدي، خطاب صخي: تقويم اداء معلمي الاحياء في المدارس الاعدادية في ضوء الكفايات التدريسية، (اطروحة كتوراه غير منشورة)، كلية التربية-ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق،1996م.
25. وزارة التربية والتعليم : **المؤتمر الوطني التربوي في الأردن** ، مجلة رسالة المعلم ، بديل العددين الثالث والرابع ، المجلد السابع والعشرين ، عمان ، الأردن ، 1988 .
26. اليونسكو : إعداد المعلمين في مجال التربية السكانية ( دليل عملي ) ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، بغداد ، 1986 .

27- Class, G.v., and Stanley,J.C. statistical Methods in education and Psychology ,N.J. Englewood cliffs, Prentice – Hall, 1970 .

Higginson, F,L "Teacher roles and global change". The 45th session of the interuation -28 conference on Education- UNESCO Geneva